٤٠ - التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في مجال صون السلام والأمن الدوليين

عرض عام

خلال الفترة المشمولة بالاستعراض، عقد مجلس الأمن أربع جلسات واعتمد قرارا واحدا وبيانين رئاسيين فيما يتعلق بالبند المعنون: ”التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في صون السلام والأمن الدوليين“. وركز المجلس، في الجلسات، على علاقة الأمم المتحدة مع الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي ومنظمة التعاون الإسلامي والمنظمات الإقليمية الأخرى من أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.

تعزيز العلاقة مع المنظمات الإقليمية، وخاصة الاتحاد الأفريقي

في ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢، استعرض رئيس جنوب أفريقيا الدروس المستخلصة من الحالة في ليبيا، وأكد أن زيادة الاتساق السياسي وتوفر رؤية مشتركة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة من الأمور بالغة الأهمية في حل النزاعات الأفريقية[١١٦٦]. وأشار إلى الخبرة الإيجابية المكتسبة خلال ١٠ سنوات من التعاون بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، وقدم مجموعة من المقترحات، بما في ذلك إضفاء الطابع المؤسسي على العلاقة بين مجلس الأمن ومجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، واستحداث وتحديد طرائق للتعاون وصنع القرارات بين المؤسستين، وإجراء تقسيم واضح للعمل، واستكشاف الحلول من أجل بناء القدرات وتخصيص الموارد المستدامة[١١٦٧].

وقال الأمين العام إن الجهود الجماعية التي تبذلها الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في مجال منع نشوب النزاعات والوساطة وحفظ السلام وبناء السلام تخلف أثرا حقيقيا في جميع أنحاء القارة، وأبرز أمثلة على تعزيز الشراكة[١١٦٨]. وقال مفوض السلم والأمن للاتحاد الأفريقي إن التهديدات التقليدية والجديدة تتطلب معا استجابات متضافرة من جانب كلا المنظمتين، وإقامة شراكة أوثق على أساس قراءة إبداعية لأحكام الفصل الثامن من الميثاق. وذكر على وجه التحديد حاجة هاتين المنظمتين إلى الاتفاق على مجموعة من المبادئ التي تهدف إلى توضيح العلاقة وإرسائها على أساس أكثر صلابة، بما في ذلك دعم الملكية الأفريقية وتحديد الأولويات[١١٦٩]. وردد رئيس مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي ما قاله المتكلم السابق، وقدم سلسلة من الأفكار بشأن السبل المبتكرة لتفسير الفصل الثامن من الميثاق، مما من شأنه إضافة قيمة وتحسين العلاقة وتعظيم فرص تحقيق السلام المستدام. وسلط الضوء على القضايا التي تتطلب تدابير للتحسين، وهي عملية صنع القرار، ولا سيما في تحديد وقت وكيفية المشاركة في حالات أزمات محددة، والفجوة بين متطلبات عملية ما والموارد المتاحة، والعلاقات المؤسسية، والاختلافات في النهج المتبع في النشر في بيئات هشة، وبناء القدرات[١١٧٠].

وسلم المتكلمون بصفة عامة بالتقدم المحرز والتحديات التي لا تزال ماثلة في العلاقة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في صون السلام والأمن الدوليين.

وبعد المناقشة، اعتمد المجلس القرار ٢٠٣٣ (٢٠١٢)، الذي شجع فيه، في جملة أمور، تحسين التفاعل والتشاور والتنسيق المنتظم بين مجلس الأمن ومجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بشأن المسائل ذات الاهتمام المشترك. وبعد التصويت، قال ممثل المملكة المتحدة إن بلده، وإن كان يثني على التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، لا يعتقد أن هذا التعاون ينبغي أن يأتي على حساب أولية مجلس الأمن فيما يتعلق بصون السلام والأمن الدوليين أو على حساب قدراته العملية للتصدي السريع والفعال لأي تهديد للسلام والأمن الدوليين[١١٧١].

التعاون مع الاتحاد الأوروبي

أوضحت الممثلة السامية للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي في إحاطتها الإعلامية المقدمة إلى المجلس في ١٣ شباط/فبراير ٢٠١٢ إسهام الاتحاد الأوروبي في السلام والأمن الدوليين. وسلطت الضوء على قدرة الاتحاد الأوروبي لحشد نهج

(١١٦٦) انظر أيضا المذكرة المفاهيمية التي عممتها جمهورية جنوب أفريقيا (S/2012/13، المرفق).

(١١٦٧) S/PV.6702، الصفحات ٣-٦.

(١١٦٨) المرجع نفسه، الصفحات ٦-٨.

(١١٦٩) المرجع نفسه، الصفحات ٨-١١.

(١١٧٠) المرجع نفسه، الصفحات ١١-١٤.

(١١٧١) S/PV.6702 (Resumption 1)، الصفحة ١٣.

شامل، يتجلى في دوره في الصومال ومالي، حيث تقترن التدابير الأمنية بالتعاون الإنمائي. وذكرت أيضا مشاركة الاتحاد الأوروبي في المفاوضات الدولية، بما في ذلك الوساطة، باسم المجتمع الدولي، وأكدت دورها في التعامل مع المسألة النووية الإيرانية، وفي تيسير الحوار بين صربيا وكوسوفو. وبالإضافة إلى ذلك، أشارت إلى أعمال الاتحاد الأوروبي مع الشركاء الدوليين والإقليميين، في الجهود المبذولة لمعالجة بعض من أصعب التحديات أمام السلام والأمن الدوليين، مثل انتهاكات القانون الدولي من جانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، والنزاع في الجمهورية العربية السورية، وعملية السلام في الشرق الأوسط[١١٧٢].

ورحب معظم المتكلمين بمساهمة الاتحاد الأوروبي في السلام والأمن الدوليين[١١٧٣]. وأبرز بعض المتكلمين أيضا الدور النشط الذي يقوم به الاتحاد في مسألة الأطفال والنزاعات المسلحة[١١٧٤]. وحذر ممثل توغو من تداخل الإجراءات، وقال إنه من المهم بالنسبة لكل من الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة أن يضع كل منهما في اعتباره ما يفعله الآخر قبل قطع التزام جديد[١١٧٥].

مناقشة مفتوحة مع المنظمات الإقليمية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية

في بداية جلسة المجلس في ٦ آب/أغسطس ٢٠١٣، أشارت رئيسة الأرجنتين إلى أن آخر مرة أجرى فيها المجلس مناقشة من منظور أوسع نطاقا بشأن العلاقة بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية كانت في ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠. وأكدت على أن الهدف الرئيسي من المناقشة هو النظر في دور المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية واستكشاف خيارات تعزيز العلاقات الثنائية بين الأمم المتحدة ومجموعة المنظمات والترتيبات الإقليمية ودون الإقليمية[١١٧٦].

وبعدئذ اعتمد المجلس بيانا رئاسيا أعرب فيه، في جملة أمور، عن عزمه النظر في اتخاذ مزيد من الخطوات لتوثيق التعاون وزيادة فعاليته بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في مجالات الإنذار المبكر بالنزاعات ومنعها وصنع السلام وحفظه وبنائه[١١٧٧].

وأعرب الأمين العام، في إحاطته بعد اعتماد البيان الرئاسي، عن إيمانه بقيمة الجمع بين المعرفة العميقة والرؤى الفريدة والشبكات المحلية القوية من المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية من جهة، والعضوية العالمية في الأمم المتحدة وشرعيتها وخبرتها الطويلة وقدراتها التشغيلية في مجال السلام والأمن الدوليين من جهة أخرى[١١٧٨].

وتحدث ممثل كوبا باسم جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، فقال إنها المرة الأولى التي تشارك فيها المنظمة التي يمثلها في مناقشة للمجلس. وقال إن المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية يتعين عليها الاضطلاع بدور جوهري وفقا للفصل الثامن من الميثاق[١١٧٩]. وتحدث ممثل إثيوبيا باسم رئيس الاتحاد الأفريقي، فلاحظ مع التقدير زيادة التعاون بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في حل النزاعات وحفظ السلام وبناء السلام والتعمير بعد انتهاء النزاع، وأشار إلى توقيع وتنفيذ اتفاق السلام الشامل في ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ في السودان والعملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، كأمثلة على هذا التعاون. بيد أنه أشار أيضا إلى مجالات بحاجة إلى زيادة التعاون، أي توفير تمويل مستدام ومرن يمكن التنبؤ به لبعثات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام التي يأذن بها المجلس، والتشاور والتنسيق الفعال بين المنظمتين[١١٨٠]. وتحدثت ممثلة بيرو باسم اتحاد أمم أمريكا الجنوبية. وبينما أبرزت أنشطة الاتحاد في مجال السلام والأمن، أقرت بالدور الرئيسي الذي عهد به الميثاق إلى المجلس في هذا الصدد، وكذلك الدور التكميلي الذي تؤديه الهيئات

(١١٧٢) S/PV.6919، الصفحات ٢-٥.

(١١٧٣) المرجع نفسه، الصفحة ٦ (فرنسا)؛ والصفحة ٨ (أذربيجان)؛ والصفحة ٩ (لكسمبرغ)؛ والصفحة ١١ (أستراليا)؛ والصفحتان ١٢ و ١٣ (غواتيمالا)؛ والصفحة ١٤ (الصين)؛ والصفحتان ١٦ و ١٧ (المملكة المتحدة)؛ والصفحتان ٢٢ و ٢٣ (المغرب)؛ والصفحات ٢٤-٢٦ (الولايات المتحدة)؛ والصفحتان ٢٧ و ٢٨ (جمهورية كوريا).

(١١٧٤) المرجع نفسه، الصفحة ٧ (فرنسا)؛ والصفحة ١٠ (لكسمبرغ)؛ والصفحة ٢٢ (الأرجنتين)؛ والصفحتان ٢٦ و ٢٧ (رواندا).

(١١٧٥) المرجع نفسه، الصفحتان ١٨ و ١٩.

(١١٧٦) S/PV.7015، الصفحتان ٢ و ٣. انظر أيضا المذكرة المفاهيمية التي عممتها الأرجنتين (S/2013/446، المرفق).

(١١٧٧) S/PRST/2013/12.

(١١٧٨) S/PV.7015، الصفحات ٣-٥.

(١١٧٩) المرجع نفسه، الصفحات ٥-٧.

(١١٨٠) المرجع نفسه، الصفحات ٧-١٠.

الإقليمية[١١٨١]. وعلى خلفية القرارات التي اعتمدتها جامعة الدول العربية بشأن عدد من المسائل المتعلقة بالشرق الأوسط وعدم قدرة المجلس على اتخاذ قرارات بشأن تلك المسائل، دعا المراقب الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة إلى إنهاء هذا التوجه المثير للجدل، وأن ينظر المجلس بجدية في قرارات المنظمات الإقليمية. وشدد على أن الأوضاع والأزمات الكثيرة التغير تتطلب تعزيز التعاون وتعجيل مجلس الأمن باعتماد ما تتخذه المنظمات الإقليمية من مقررات وتنفيذها[١١٨٢]. وبعد الإحاطات، وقف المشاركون في المناقشة المفتوحة على القصص الناجحة والتحديات المطروحة في مجال التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية.

الشراكة مع منظمة التعاون الإسلامي

في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، كان معروضا على المجلس مذكرة مفاهيمية عممتها أذربيجان[١١٨٣]. وذكر الأمين العام، في إحاطته المقدمة إلى المجلس، أن الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي تعملان بشكل وثيق بشأن مواضيع تتراوح من منع نشوب النزاعات وتسويتها إلى مكافحة الإرهاب، ومن حقوق الإنسان والشؤون الإنسانية إلى الحوار بين الثقافات والتنمية المستدامة. وأشار إلى التعاون القائم بين الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي بشأن طائفة واسعة من المسائل، بما في ذلك النزاع الدائر في الجمهورية العربية السورية، وعملية السلام في الشرق الأوسط، ومسار الإصلاح في ميانمار، والمرحلة الانتقالية في أفغانستان، والحالة في مالي، وعملية السلام في السودان، ومسألة الإرهاب. ورحب بالتقدم الكبير المحرز في الحوار الاستراتيجي بين المنظمتين، بما في ذلك من خلال اتفاقات الشراكة الرسمية وخطط العمل المشتركة، وتبادل الموظفين، وعمليات الوساطة المشتركة[١١٨٤].

وأحاط الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي المجلس علما بالجهود التي تبذلها المنظمة في مجال صون السلام والأمن الدوليين، ومنع نشوب النزاعات وحلها. وشدد أيضا على مساهمة المنظمة في أعمال الأمم المتحدة في طائفة واسعة من المجالات، وذكر أن الاجتماع التشاوري العام الذي يعقد كل سنتين بين الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي أتاح فرصة لتحديد جميع مجالات التعاون مع وضع إطار زمني محدد للتنفيذ[١١٨٥].

ورحب أعضاء المجلس عموما بالتعاون بين المنظمتين. وشاطر المتكلمون رأي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، ولاحظوا أن المنظمة تعمل على العديد من المسائل المدرجة أيضا في جدول أعمال مجلس الأمن[١١٨٦]. كما ذكر عدة مشاركين أهمية الحوار بين الأديان واحترام التنوع الديني[١١٨٧].

وفي الجلسة، اعتمد المجلس بيانا رئاسيا اعترف فيه بالإسهام النشط لمنظمة التعاون الإسلامي في أعمال الأمم المتحدة وشجع على زيادة ذلك، وأقر باستمرار الحوار بين الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي في ميادين صنع السلام والدبلوماسية الوقائية وحفظ السلام وبناء السلام[١١٨٨].

(١١٨١) المرجع نفسه، الصفحات ١٠-١٣.

(١١٨٢) المرجع نفسه، الصفحات ١٣-١٦.

(١١٨٣) S/2013/588، المرفق.

(١١٨٤) S/PV.7050، الصفحات ٢-٤.

(١١٨٥) المرجع نفسه، الصفحات ٤-٨.

(١١٨٦) S/PV.7050، الصفحات ٨-١٠ (أذربيجان)؛ والصفحات ١٥-١٧ (أستراليا)؛ والصفحات ١٧-١٩ (باكستان)؛ والصفحات ٢٨-٣٠ (الاتحاد الروسي).

(١١٨٧) المرجع نفسه، الصفحات ٤-٨ (الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي)؛ والصفحات ٨-١٠ (أذربيجان)؛ والصفحات ١٠-١٢ (المغرب)؛ والصفحتان ١٣ و ١٤ (رواندا)؛ والصفحتان ١٤ و ١٥ (لكسمبرغ)؛ والصفحات ١٥-١٧ (أستراليا)؛ والصفحات ١٧-١٩ (باكستان)؛ والصفحتان ١٩ و ٢٠ (غواتيمالا)؛ والصفحتان ٢٣ و ٢٤ (المملكة المتحدة)؛ والصفحتان ٢٤ و ٢٥ (توغو)؛ والصفحات ٢٥-٢٧ (فرنسا)؛ والصفحات ٢٨-٣٠ (الاتحاد الروسي).

(١١٨٨) S/PRST/2013/16.

الجلسات: التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في صون السلام والأمن الدوليين

محضر الجلسة وتاريخها	البند الفرعي	وثائق أخرى	الدعوات عملاً بالمادة ٣٧	الدعوات عملاً بالمادة ٣٩ وغيرها	المتكلمون	القرار والتصويت (المؤيدون - المعارضون - الممتنعون)
S/PV.6702 و S/PV.6702 (Resumption 1) ١٢ كانون الثاني/	تعزيز العلاقة بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، وخاصة الاتحاد الأفريقي، في مجال صون السلام والأمن الدوليين	مشروع قرار مقدم من جنوب أفريقيا،	إثيوبيا، وكينيا، ونيجيريا	مفوض السلم والأمن في الاتحاد الأفريقي	الأمين العام، وجميع أعضاء المجلس[ب]، وجميع المدعوين	القرار ٢٠٣٣ (٢٠١٢) ١٥-٠-٠

محضر الجلسة وتاريخها	البند الفرعي	وثائق أخرى	الدعوات عملاً بالمادة ٣٧	الدعوات عملاً بالمادة ٣٩ وغيرها	المتكلمون	القرار والتصويت (المؤيدون – المعارضون – الممتنعون)
يناير ٢٠١٢	تقرير الأمين العام عن التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في شؤون السلام والأمن (S/2011/805) رسالة مؤرخة ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة (S/2012/13) رسالة مؤرخة ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة (S/2012/20)	وباكستان، وتوغو، وكولومبيا، والهند (S/2012/25)				
S/PV.6919 ١٣ شباط/فبراير ٢٠١٣	الاتحاد الأوروبي			الممثلة السامية للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي	جميع أعضاء المجلس، والممثلة السامية للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي	
S/PV.7015 و S/PV.7015 (Resumption 1) ٦ آب/أغسطس ٢٠١٣	رسالة مؤرخة ١ آب/أغسطس ٢٠١٣ موجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة للأرجنتين لدى الأمم المتحدة (S/2013/446)	S/PRST/2013/10/1	٣٨ دولة عضوا[ج]	المراقب الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة، والأمين العام لمنظمة الدول الأمريكية، ونائب رئيس وفد الاتحاد الأوروبي لدى الأمم المتحدة	الأمين العام، وجميع أعضاء مجلس الأمن[د]، وجميع المدعوين	S/PRST/2013/12
S/PV.7050 ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣	تعزيز أوجه التآزر في الشراكة بين الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي رسالة مؤرخة ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة (S/2013/588)			الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي	الأمين العام وجميع أعضاء المجلس، والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي	S/PRST/2013/16

(أ) كينيا (وزير الشؤون الخارجية، بصفته رئيس مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي)، وإثيوبيا (بصفتها رئيس الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية)، ونيجيريا (بصفتها رئيس الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا).

(ب) جنوب أفريقيا كانت ممثلة برئيسها. وكانت أذربيجان وغواتيمالا وكولومبيا ممثلةً بوزرائها للشؤون الخارجية؛ وكانت فرنسا ممثلة بوزير الدولة المسؤول عن الفرنسيين في الخارج؛ ومثل ألمانيا وزير دولتها؛ والبرتغال بوزير الدولة للشؤون الخارجية والتعاون؛ وتوغو بوزيرها المستشار الخاص للرئيس؛ والصين بمبعوثها الخاص للشؤون الأفريقية.

(ج) كوبا (وزير الشؤون الخارجية، باسم جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي)، وبيرو (وزير الشؤون الخارجية، باسم اتحاد أمم أمريكا الجنوبية)، وفنزويلا (جمهورية – البوليفارية) (وزير سلطة الشعب للشؤون الخارجية باسم السوق المشتركة الجنوبية)، وإثيوبيا (باسم رئيس الاتحاد الأفريقي)، وأرمينيا، وإكوادور، وإندونيسيا، وأوروغواي، وأوغندا، وأوكرانيا، والبرازيل، وبوتسوانا، وبوليفيا (دولة – المتعددة القوميات)، وتايلند، وتركيا، وجزر سليمان، والجمهورية العربية السورية، وجنوب أفريقيا، وجورجيا، والسودان، وشيلي، وفيجي، وفييت نام (باسم الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا)، وقطر، وقيرغيزستان (باسم منظمة معاهدة الأمن الجماعي ومنظمة شنغهاي للتعاون)، وكوستاريكا، وكولومبيا، وليتوانيا، وماليزيا، ومصر، والمكسيك، والمملكة العربية السعودية، ونيجيريا، ونيوزيلندا، وهايتي، والهند، وهندوراس، واليابان.

(د) كانت الأرجنتين ممثلة برئيسها.